القيم الاجتماعية

" دراسة ميدانية "

إعداد

سحر محمد الرفاعي عيش

المستخلص :

تتمتع القيم بمكانة خاصة في علم الإنسان وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الأعراق وعلم النفس وسلسلة من المجالات الخاصة الأخرى في الدائرة العلمية للإنسان ، وتأخذ القيم دورًا حاسمًا في تحديد نمط حياة البشر ، وهذا هو السبب وراء وجود العديد من التعريفات لمفهوم القيم. فهي تمثل التصرفات الموجهة نحو تحقيق أهداف مرغوبة وذات قيمة بالنسبة للبشر[١].

وانطلاقاً من حقيقة مؤداها أن لكل مجتمع أساس قيمي وايدلوجي يتأرجح دائماً بين الثبات والتغير النسبي ، الأمر الذي يعني أن القيم التي يتبناها المجتمع تتعرض باستمرار بخطي ما بين ثابتة إلي ثورية ، والناظر الي المجتمع مجموعتين من القيم ، قيم تقليدية يتمسك بها المجتمع الحالي ، وقيم مغايرة يأخذ بها المجتمع المستقبلي[٢] ، وتشكل القيم أهمية كبيرة خاصة في مجتمعاتنا العربية علي الرغم من اختلافاتها الفرعية ليس فقط بين الدول وبعضها أنما في المجتمع الواحد حيث تتعدد فيه الثقافات والقيم السائدة فيه .

الكلمات الافتتاحية : التغير القيمي، المدراس الثانوية ، الانحراف ، الضبط الاجتماعي .

, (1) Ivana Silic Zelimir Dulcic, Meri Visic,: (2013) "Values and the value system of the youth, using the example of student population: Comparison of Germany and Croatia", Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy , Vol. 7 Issue: 1, p50 .

(٢) أمل محمد توفيق عليوة : البث التليفزيوني واثره علي القيم الاجتماعية لدي الاسرة المصرية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة المنيا،كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠١،ص٦٨ .

مقدمة :

تعد القيم من المعالم المميزة للثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد وتلعب القيم دور في تشكيل نسق من المقاييس التي يتم الحكم من خلالها علي الاشياء ٠

فهي نتاج اجتماعي يتعلمها الفرد ويكتسبها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تعد الاسرة احد مؤسساتها لاكتساب القيم عن طريق التفاعل الاجتماعي بدأ من الاسرة الي مؤسسات المجتمع المختلفة ، ولكي نتعرف علي القيم الاجتماعية لابد ان نتعرف اولا علي القيم ومن ثم القيم الاجتماعية بصفتها صنف من اصناف القيم كما قسمها علماء النفس والاجتماع [٣] ،كما يجب التعرف علي مصادر القيم ووظائفها وانواعها وكذلك خصائصها والنظريات المفسرة لها .

أولاً : ماهية القيم

١) مفهوم القيم الإجتماعية :

قد حاز مفهوم القيم اهتمام كبير من الباحثين في المجالات المختلفة كعلم النفس والتربية والفلسفة وايضا اهتم علم الاجتماع بدراسة القيم، وكثرت وجهات النظر بشأن تحديد القيم ، الامر الذي زادها غموضا فهناك من يتجه الي التحديد الضيق للقيم علي انها مجردة اهتمامات او رغبات غير ملزمة للافراد او الجماعات ، وعلي الجانب الاخر هناك من يراها معايير مرادفة للثقافة ككل ، فمثلا نجد توماس يعرف الثقافة بأنها القيم المادية والاجتماعية لاي جماعة من الناس[٤] ٠

وتعرف القيم بأنها المبادئ والقناعات الاساسية التي تكون بمثابة سلوك عام ، وهي المعايير يتم علي اساسها الحكم علي تصرفات معينة بأنها مرغوب فيها [٤] ، ويمكن تعريف القيم على أنها مفاهيم مرغوبة مع تحفيز القوة المميزة للأفراد والمجموعات

---

(٣) مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي : اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدي الشباب ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة ام القري ،مكة المكرمة ، كلية التربية ،٢٠٠٩ ٠ص٢٧

(٢) ضياء زاهر:القيم في العملية التربوية ،مؤسسة الخليج العربي ، ط٢ ، القاهرة ،١٩٨٦، ص ص١٠-١١ ٠

(٣) مستقبل منظومة القيم في مصر: منظومة التعليم والقيم ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء،٢٠١٤ ٠

(4) Paul T. Begley, Jacqueline Stefkovich (2007) "Integrating values and ethics into post secondary teaching for leadership development: Principles, concepts, and strategies, Journal of Educational Administration, 17 March 2018,, Vol. 45 Issue: 4, p 400 .

(٥)تريكي حسان : ملامح التحول القيمي في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيولوجية ، شؤون اجتماعية، المجلد٣١، العدد١٢١ الامارات،٢٠١٤، ص١٠٠

والمنظمات والمجتمعات والتي تؤثر على الاختيارات ، ويظهر تأثير القيم داخل الأفراد على أنه انعكاسات نفسية داخلية لمستويات التحفيز (على سبيل المثال ، الاهتمام بالمصالح الشخصية أو العواقب أو الإجماع) والتي تصبح ملموسة لمراقب في شكل مواقف وخطاب و أفعال. وهكذا ، يمكن اعتبار القيم في أشكالها المختلفة ، تأثيرات واعية أو غير واعية على المواقف والأفعال والكلام(٥).

فنجد بارسونزT. Parsons يعرف القيمة في كتاب النسق الاجتماعي بأنها " عنصر في نسق رمزي مشترك ويعتبر معياراًاو مستوي للاختيار بين بدائل التوجية التي توجد في موقف معين.

ويري اميل دوركهايم : " ان القيم هي احدي اليات الضبط الاجتماعي المستقلة عن ذوات الافراد الخارجة عن تجسداتهم الفردية "(٥)، وستيفن بيبر : " قد يشير مصطلح القيم الي الحاجات ، والمصالح ، والرغبات ، والتفضيلات ، والواجبات، والالتزامات الاخلاقية والاهتمامات ويختلف انماط التوجيه الاخري ذات الطابع الاختياري "(٦).

ثانياً : اهمية القيم ووظيفتها :

تؤدي القيم دورا هاما جوهريا واساسيا في توجيه السلوك علي مستوي الفرد والجماعة ، فهي الموجهة له في كل تصرفاته واقواله نحو الافضل ، مما ينعكس اثرها الايجابي علي شخصية الغنسان ومن ثم علي افراد المجتمع من خلال تفاعله وتعامله معهم(٧) ، وتظهر أهمية القيم علي المستويين الفردي والمجتمعي من خلال مايلي :

- تشكل القيم اطار عاماً للجماعة ونمطاً من انماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها.
- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته كما تحدد له ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة
الافراد والمجتمعات في سلام وأمان(٨).

- تلعب الدور الاساسي في تنمية المجتمع خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة.

---

(١)ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، ط٢ ، عمان ، ٢٠١١، ص٢٣ .
(٢) محمد علي محمد واخرون : مرجع سابق ، ص ٢٥٢ .
(٣) ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، ط٢، عمان ، ٢٠١١، ص٢٧ .
(٤) مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي :إسهام الأسرة في القيم الاجتماعية لدي الشباب ،مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٧:٣٨ .

- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والاخلاقيات الفاسدة[٩] .
- تساعد علي تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات .

- انها تساعد في بناءحياة الفرد وتشكيل شخصيته،وتحديد غاياته واهدافه ووسائل تحقيقها. - وقاية الفرد من الانحراف : فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها تحميه الانزلاق في الخطأ[١٠] - انها تدفع الفرد علي اصلاح الفرد نفسياً وتربوياً وتوجهه نحو الخير والاحساس والواجب. - تساعد المجتمع علي مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه ، وذلك بمقاومة كل اشكال الانحلال والفساد الوافدة من خلال وسائل الاعلام[١١] .

- تعمل القيم كموجهات لسلوك الافراد والجماعات ، وتقي المجتمع من الانحرافات الاجتماعية ،ولا يستقيم المجتمع بدونها[١٢].
واذا كانت الوظائف المباشرة للقيم ولأنساق القيمة هي توجية الفعل الانساني في المواقف اليومية، فإن الوظائف البعيدة المدي لها هي التعبير عن الحاجات الانسانية الرئيسية ، ذلك ان القيم تنطوي علي عنصر دافعي قوي تماما كما تتضمن عناصر معرفية ، وعاطفية ، وسلوكية[١٣].

ثالثاً : مكونات القيم

ذكر بارسونز وغيره من علماء الإجتماع والإنثروبولوجيا ان القيمة تتكون من ثلاثة عناصر هي:

١- المكون المعرفي – العقلي (الاختيار) .
٢- المكون الوجداني – النفسي (التقدير)

---

(٥) دينا جمال: أثر لستخدام لعب الادوار في إكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة ،رسالةماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة الاسلامية غزة ،٢٠١٠م ص ٣٧ .

(٦) اسماء دسوقي واخرين: ورقة سياسات مستقبل منظومة القيم في مصر، منظومة التعليم والقيم ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، ٢٠١٤ ، ص ٣ .

(١١) سامي محمد نصار وأخرون : القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها ، مرجع سابق .

(١٢) اسماء دسوقي واخرين: ورقة سياسات مستقبل منظومة القيم في مصر : منظومة التعليم والقيم ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، ٢٠١٤ ، ص ٣ .

(١٣) علي عبد الرازق جلبي : دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٤، ص ص ١٣٩:١٤٠.

٣- المكون السلوكي – الارشاد الخلقي (الفعل)[١٤] .

١- المكون المعرفي (العقلي) : ويتضمن المعلومات والمعارف النظرية والاهداف ، وعن طريقه يمكن تعلم القيم ، ويتصل هذا المكون بالقيمة المراد تعلمها ، ويشمل ما يلي :

- التعرف واستكشاف البدائل الممكنة .
- النظر في عواقب كل بديل .
- الاختيار الحر[١٥] .

٢- المكون الوجداني – النفسي : ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في اعلانها علي الملأ .

ويعتبر التقدير المستوي الثاني في سلم الدرجات المؤدية الي القيم ويتكون من خطوتين متتاليين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة ، وإعلان التمسك بالقيمة علي الملأ . **المكون السلوكي :** والقيم بناء علي هذا التصور تقف كمتغير وسيط او كمعيار مرشد السلوك او الفعل[١٦] ، ومعياره " الممارسة والعمل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة او للمارسة علي نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، علي أن تكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك وتعتبر الممارسة المستوي الثالث في سلم الدرجات المؤدية الي القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة الي ممارسة ، وبناء نمط قيمي [١٧].

رابعاً : خصائص القيم

تتسم القيم بمجموعة من الخصائص التي ترتبط بمفهومها ، وتميزها عن غيرها من انماط السلوك الانساني ، ونتعرض فيما يلي لأهمها :

١ - **القيم ذاتية وشخصية** : ترتبط القيم بشخصية الفرد ارتباطاً وثيقاً اي يشعر كل واحد منا بالقيم علي نحو خاص به [١٨]، وتظهر في صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد وإهتماماته وميوله ،

---

(١٤) ابراهيم السيد احمد السيد : البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز ، معهد البحوث والدراسات الاسيوية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥ ، ص ١٦ .

(١٥) عزي الحسين : الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدي الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٦:١٠٧ .

(١٦) محمود عكاشة ومحمد شفيق : السلوك الاجتماعي ، مرجع سابق ، ص ٢٩٩ .

(١٧) فؤاد علي العاجز واخرون : القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها ، دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان " القيم والتربية في عالم متغير " ، مرجع سبق ذكره .

(١٨) نبيل عبد الفتاح حافظ واخرون : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٧، ص ٢٣٦ .

فإختلاف الناس في الحكم علي الاشياء إنما جاء نتيجة لإختلاف بنائهم الشخصي ،فالحسن والقبح والقبول والرفض لشئ ما يبني علي تصور الفرد لهذا الشئ ، إذ لا يوجد شئ حسن و قبيح في حد ذاته بل تصور الانسان عنه الذي يعطيه هذه الصفة كما يقول أنصار الفلسفة الواقعية[١٩] .

٢- االقيم الإجتماعية نسبية : فهي تختلف باختلاف الانسان والزمان والمكان فبيان أهميتها تختلف من إنسان لآخر، وتختلف القيم من ثقالي اخري ، فما تحكم عليه ثقافة بأنه ذا قيمة ، قد تحكم عليه ثقافة أخري بأنه غير ذي قيمة ، فالثقافات تتنوع في إهتماماتها ،وممارساتها وعاداتها ، لذا فهي نسبية ،تختلف بإختلاف الافراد والمجتمعات والثقافات [٢٠]. والقيم ثابتة راسخة عند معتقديها سواء من حيث مصدرها وأهميتها وضرورة تمثلها لأنهم اختاروها وميزوها بالعقل والفهم العميق وجعلوها معياراً لسلوكهم ، أما من الناحية النظرية فالقيم نسبية وهي مثار جدال واختلاف بين الاشخاص والثقافات ، فما يراه جيل بأنه قيمة إيجابية قد يراه جيل أخر بإنه قيمة سلبية وهكذا [٢١] .

٣- القيم تجريدية : تتسم القيم بالموضوعية والاستقلالية ، حيث تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه ،فالعدل من حيث هو قيمة يحمل معني ذهنياً مجرداً غير محسوس ،لكنه يتخذ قيمته من الواقع الحي الممارس، فسلوك الاب الذي يعطي أبناؤه حقوقهم ويساوي بينهم يسمي عدلاً ولاتكون القيمة الا اذا تلبست بالواقع والسلوك[٢٢] .

٤- القيم متدرجة : أي تنتظم في سلم قيمي متغير متفاعل ، حيث تترتب هرمياً ، فهناك القيم الأساسية التي ينبغي ان تكون في قمة الهرم ، وقد يختار الفرد ما يناسبه عندما تتعارض القيم ، فمثلاً الصلاة وطلب العلم قيمتان يدين بهما المرء ، وقد يوجد ظرف طارئ يجبره الإختيار فيقدم الصلاة علي طلب العلم وقد يفعل العكس [٢٣]، والواقع ان للفرد الواحد عدداً عديداً من سلالم القيم وليس سلماً واحداً ، وهذا العدد من سلالم القيم يتناسب مع انواع وعدد المواقف الكثيرة التي تدعوه للاختيار والمفاضلة [٢٤].

---

(١٩) ماجد زكي الجلاد :تعلم القيم وتعليمها ، دار المسيرة للطباعة ، عمان ،٢٠٠٥،ص٣٥ .

(٢٠) أسماء محمد عوض جودة : البناء الثقافي وعلاقته بالوعي بقضايا التنمية الاجتماعية في محافظة دمياط ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٧، ص١١٠

(٢١) ماجد زكي الجلاد : تعلم القيم وتعليمها ،مرجع سابق ،

(٢٢) دينا جمال :أثر لستخدام لعب الادوار في إكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الأساسي في محافظة غزة ،مرجع سبق ذكره .

(٢٣) عزي الحسين : الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدي الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ،٢٠١٤، ص١٠٨ .

(٢٤) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتمااعية ، مرجع سابق ، ٣١ .

٥- القيم إنسانية : فهي تختص بالانسان وهذا من خلال التعريف الشامل للقيم ، فإن كان لدي الحيوانات تفضيلات ومعايير تقوم عليها قوانين حياتها إلا أنها لا ترتقي لتصل لمفهوم القيم الاجتماعية لدي الانسان [٢٥]، ولايمكن تعريف القيمة دون اختيار الانسان لها وتبرز الخاصية الانسانية للقيم في كون القيم واضحة في سلوك الانسان [٢٦] ٠

٦- القيم متعلمة : ومكتسبة من الجماعة المرجعية في سياق عملية التنشئة الاجتماعية ومن ثم لايولد الفرد مزوداً بها [٢٧] ومتوارثة من جيل لاخر عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية إذ أنها تمثل أحد الروافد الاساسية للارث التاريخي والثقافي لأي مجتمع [٢٨]، أي تنتقل من السلف الي الخلف و يتوراثها الاجيال وتتناقلها البشرية بواسطة القدوة والتعليم المباشر وغير ذلك من طرق تعلم القيم الاجتماعية وإكتسابها[٢٩] .

٧- القيم عمومية : فهي تشكل نموذجاً عاماً ومشتركاً بين أفراد المجتمع و بموجبه يحكمون علي سلوكاتهم وسلوكات الاخرين بالقبول أو الرفض ، كما أنها تشمل كل التصرف الانساني في مصادره وابعاده ، فلكل مجتمع نسق قيمي مترابط قد اصطف فيه القيم الاجتماعية وترتب حسب ثقافة ذلك المجتمع وظروفه المحيطة ولها نوع من الترابط فلا يمكن أن تنتزع إحدي تلك القيم لتحل مكانها قيمة أخري إلا بعد عمليات معقدة وجهود متواصلة وهو ما يعرف بالصراع القيمي.[٣٠]

خامساً : تصنيف القيم

يقرر كثير ممن تعرضوا لبحث القيم ودراستها ، أنه من العسير، تصنيفها تصنيفاً شاملاً ، فيقول " كلاكون " (نحن لم نكتشف بعد أي تصنيف شامل للقيم) ، ويقول سورلي (من المستحيل أن تكون هناك قاعدة يمكن علي أساسها تحديد كل أنواع القيم) ، فتصنيفات القيم جاءت معبرة عن فلسفة اصحابها ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة ، فنلاحظ تصنيفات خاصة بالفلاسفة ، وأخري لعلماء النفس والتربية ، وكل تصنيف منها يعتمد معياراً محدداً محاولاً أن يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه ، ونعرض فيما يأتي لأهم هذه التصنيفات التي تعتمد ستة معايير هي[٣١]:

١- بعد محتوي القيمة (Dimension of Content) ٠

([٢٥]) احلام بلمادي : سوسيولوجيا القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري ، مرجع سابق ، ١٠٩ ٠
([٢٦]) مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي : إسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدي الشباب ، مرجع سابق ص٣١ ٠
([٢٧]) نبيل عبد الفتاح حافظ واخرون : مرجع سابق ، ص ٢٣٧ ٠
([٢٨]) سناء عادل كباجة : التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدي طلبة الثانوية العامة في قطاع غز،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ،غزة ، ٢٠١٥ص٢١ ٠
([٢٩]) عزي الحسين : مرجع سابق ، ص ١٠٨ ٠
([٣٠]) المرجع السابق ، ص ١٠٨٠
([٣١]) فوزية دياب : القيم والعادات الاجتمااعية ، مرجع سابق ،ص ٧٧ ٠

٢- بعد المقصد من القيمة (Dimension of Intent) ٠
٣- بعد شدة القيمة ودرجة الالتزام التي تفرضها (Dimension of Intensity) ٠
٤- بعد عمومية القيمة (Dimension of Generality) ٠
٥- بعد وضوح القيمة (Dimension of Explicitness) ٠
٦- بعد دوام القيمة (Dimension of Permanency) ٠

سادساً: مصادر القيم :

هناك العديد من الطرق التي يتم بواسطتها نقل القيم بقصد تأهيل الطلاب لكي يصبحوا قادرين علي التفاعل الايجابي من خلال أداء كل واحد منهم لدوره في المجتمع بصوره فعالة ، وهي عملية مستمرة طوال حياة الفرد ، وقد اختلف الفلاسفة والعلماء ، حول أصل ومصدره القيم وهو ما جعلهم يذهبون إلي أراء ثلاثة وهي :

الرأي الأول يرون أن مصدر القيم هو محتوي الوعي أو الوجدان النفسي : بما يضطرب به من رغبات ومشاعر وبهذا تلحق القيمة بأنواع الذوات فليس ثمة قيمة إلا بما كان يرضي رغبة أو يثير انفعالاً أو يجسد دافعاً ٠

الرأي الثاني يرون أن مصدر القيم هو المجتمع : لأن المجتمع عندهم هو المشرع الوحيد للقيم لانه موجودها وهو معيار القيم الخلقية لما له من قوة القهر ٠

الرأي الثالث يرون أن أصل القيم يعود إلي طبيعة الأشياء والافعال ذاتها : والانسان يكشف هذه القيم بعقله نظراً لقدرتها علي التأثير في رغباته ، وعليه فإنها تتمتع بالاستقلال الذي يتصف به الشئ أو الفعل المتصف بها[٣٢]، كما يقوم الفرد باكتساب القيم من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والتي تستمر علي امتداد فترات حياته، والتي من خلالها تتم عملية اكتساب القيم وتشكلها وتغيرها إلي أن هناك مصادر عديدة للقيم يمكن تحديدها[٣٣]٠

أ-الاسرة :

تعتبر الاسرة اول واهم النظم الاجتماعية التي انشأها الانسان لتنظيم حياته في الجماعة وبذلك تعتبر الاساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية [٣٤]،

([٣٢]) سامي محمد نصار وأخرون : القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها ، العلوم التربوية ، العدد الثاني ، ج٢، ٢٠١٥ ٠ص١٥

([٣٣]) رويدا جميل خليل أبو راضي : المنظومة القيمية الادارية لدي مديري المدارس الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمين ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٣م ، ص٢٤ ٠

([٣٤]) سميرة احمد السيد : علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٦٣ ٠

ناهيك عن مسئوليتها في تكوين اخلاقيات الفرد من خلال تعاليمها وطبيعة بنيتها وعلاقة افرادها بعضهم ببعض ، والبيت غير المتصدع هو : البيت الذي يتواجد فيه احد الابوين علي الاقل ، وفي اطار العواطف الحميمة مع الاطفال ، وان غياب احد الابوين يحدث شرخاً في جدارن التماسك العائلي ، حيث يفقد النشء شعوره بالطمأنينة والاستقرار[٣٥] ، وتخضع وظائف الاسرة ، كما تخضع اشكالها ، الي تأثير التطورات الاجتماعية الثقافية الجارية، وتتباين وظائفها بتباين المراحل التاريخية ، وتباين درجة تطور المجتمعات [٣٦] ، الاان المجتمع العام اخذ يطغي سلطانه علي الاسرة ، وينتقص من وظائفها وينتزع منها وظيفة وظيفة ، وينشئ للاشراف عليها هيئات خاصة تتمثل في وزرات التربية والتعليم والمؤسسات العلمية والمدارس العلمية والمنشآت الرياضية والثقافية بمختلف فروعها ، ووضع نظماً تنتقص من حرية الاسرة وتفرض عليها التزامات بصدد تربية اولادها وتعليمهم [٣٧]، واصطلاح الاسرة التي تقابل لفظ family بالانجليزية يعني معيشة رجل وامرأة واكثر علي اساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع ، وفيها يعيش الانسان السنوات التشكيلية الاولي من عمره[٣٨] ، ولعل الاسلام قد رعي الاسرة حق رعاية وجة الانسان الي كيفية بناء الاسرة واختيار عناصرهاالاولي – الزوجين – وفق معايير ثابتة وقد حث النبي –صلي الله عليه وسلم- الاباء علي الاعتناء بالابناء "لأن يؤدب الرجل ولده ، او احدكم ولده ، خير له من ان يتصدق بنصف صاغ "وقد اكد العلماء المسلمون علي ضرورة المبادرة الي غرس القيم الاخلاقية لدي النشء ومن هؤلاء (الجوزية) من خلال قوله " ومما يحتاج اليه الطفل اشد الاحيتاج ، الاعتناء بامر خلقه فانه ينشأ علي ما عودة المربي في صغره من حرد وغضب وطيش فيصعب عليه في كبر تلاقي ذلك وتصير هذه الاخلاق صفات وهيئات راسخة له "[٣٩]، وقد انتهت دارسة اجريت في البيئة المصرية الي ان هناك ثلاثة اساليب مختلفة للتنشئة تمارس تاثيرها في عملية التنشئة ، وهي :

- ✓ **السماحة** : وتتمثل مظاهرها في عدم تدخل الوالدين في اختيار الابناء لاصدقائهم ٠
- ✓ **التشدد :** ويتمثل في الزام الابناء بالطاعة الشديدة ، وعدم السماح للابناء لان يفرضوا اراداتهم عليهما ٠

([٣٥]) سعيد علي الحسينة :دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٠ ٠

(٢) علي اسعد وطفة وعبد الله المجيدل : علم الاجتماع التربوي والمدرسي دراسة في سوسيولوجيا المدرسة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، سوريا ، ٢٠٠٨، ص ١٣١ ٠

([٣٧]) علي عبد الواحد وافي : عوامل التربية بحوث في علم الاجتماع التربوي والاخلاقي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ،١٩٧٨ ، ص ٧ ٠

([٣٨]) حسين عبد الحميد رشوان : التربية والمجتمع دراسة في علم اجتماع التربية ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠١٠، ص ١٨٠ ٠

([٣٩]) عاهد محمود محمد مرتجي : مدي ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة الازهر ، ٢٠٠٤، ص ص ٧٥ : ٧٦ ٠

- ✓ **عدم الاتساق :** ويتمثل هذا الاسلوب في جانبين ، **يختص الاول** منهما في عدم انتهاج الوالدين لاسلوب مستقر له طابعه المميز ، كأن تكون معاملتهما قاسية حينا ومتسامحة حينا اخر ، **اما الجانب الثاني** في عدم توافق اسلوب الام والاب في تربية ابنائهما[٤٠] .

ب-دور الرفاق:

تعتبر جماعة الرفاق احد الاوساط الاجتماعية ، وهي بحق احدي المؤسسات الهامة والفاعلة التي تسهم في تنشئة الفرد وتكوينه : كونها تعطيه مساحة كبيرة للحرية في بنائها وحمايتها وتنظيمها ، وتشعره بالثقة بنفسه وبمكانته، وتتألف جماعة الرفاق من مجموعة افراد متقاربين في العمر ، وتلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في تشكيل اتجاهات الابناء وقيمهم وسلوكهم [٤١] ، حيث يميل الفرد إلي أن يري الاشياء في ضوء توقعات الجماعة لتصوراته ، واكدت التربية الاسلامية علي أهمية الصحبة في اكساب القيم حيث قال رسول الله صلي الله عليه وسلم" الرجل علي دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل "[٤٢] ، وتلعب جماعة الاقران دوراً مهماً في التأثير علي سلوك الفرد و تشكيل الشخصية ونقل القيم ، وتعد من اكثر الجماعات تأثيراً في حياة االانسان ومنها السوي ومنها مايكون سلوكها منحرفاً[٤٣] ، وبالرغم من عدم وجود مؤسسة لهذا الجماعة تضع نصب عينيها أهدافاً معينة تسعي لتحقيقها ، فتمتلك جماعة الاقران الكثير من إمكانيات التاثير في تشكيل القيم والشخصية وخاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة ، وذلك لميل الناشئين بفطرتهم الي محبة الاصدقاء والانخراط في وجودهم وبالتالي التأثر بهم ، كما أن الناشئ يقضي وقتاً طويلا مع هذه الجماعة داخل وبالتالي التأثر بهم ، كما الناشئ يقضي وقتا طويلا مع هذه الجماعة داخل المدرسة وخارجها مما يؤثر في سلوكه واتجاهاته تاثير كبيراً ويزداد تاثير جماعة الاصدقاء في ظل غياب دور الاسرة او ظل العلاقات الاسرية ، وتعد جماعة الاقران مرآة تعكس ثقافة المجتمغع ، فكل فرد في هذه الجماعة ينقل اليها ثقافة اسرته او ثقافة مجتمعه ، لذلك فإن هذه الجماعة وسطاً مهماً لنقل القيم والثقافات المختلفة .[٤٤]

([٤٠]) زين العابدين دوريش : علم النفس الاجتماعي اسسه وتطبيقاته ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص ص٧٠:٧١ .

([٤١]) ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٢ .

([٤٢]) فايز علي العاجز : دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهه نظر طلبتها ، كلية التربية ، الجامعةالاسلامية ، فلسطين ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩٦ .

([٤٣]) يونس سالم العجيلي : الواقع الاجتماعي للاحداث المنحرفين ، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠،ص ٧٦ .

([٤٤]) سامي محمد نصار وأخرون : مرجع سبق ذكره ، ص١٧ .

حـدور المدرسة :

تمثل المدرسة المؤسسة التي انشأها المجتمع وعهد اليها مسئولية اعداد افراده للحياة الاجتماعية ، والمدرسة بذلك تكون ذات اهداف محددة مشتقة من فلسفة المجتمع وثقافة وإمكانياته وخططه المستقبلية وطبيعة العصر وخصائص المتعلمين في المرحلة التعليمية المرتبطة بالمدرسة [٤٥] ، لذا يجب نشر القيم في جميع الأنشطة المدرسية وينبغي تهيئة البيئة التعليمية والتي سوف يتعلم فيها الطلاب عدد من القيم ومن غير الضروري القول إن تعليم القيم يمكن ان تؤثر على الحد من الجريمة والعنف والمخالفات في حرم المدارس[٤٦]، وربما تكون المؤسسات التعليمية هي أول مؤسسات التنشئة الاجتماعية للأفراد والتي تساعدهم في تطوير كفاءات معينة وإيجاد طرق لتعديلها في المجتمع. يدخل الطفل المبكّر في المدرسة بمفرده الفكري والاجتماعي[٤٧].

وإذا اتفقنا علي أن المدرسة تتحمل العبء الاكبر في غرس القيم الاسلامية وتنميتها في نفوس الطلاب ، وتستطيع المدرسة أن تصل إلي هذا من خلال أدائها الوظائف القيمية التالية :

- **المحافظة علي القيم** : تمر القيم في كل المجتمعات بمؤثرات اجتماعية واقتصادية وسياسية تحاول تذوب بعض قيم المجتمع ، واحلال قيم جديدة بحجة خدمة المصالح الانسانية المشتركة ، وهنا يأتي دور المدرسة في المحافظة علي القيم وترسيخها في عقول الاجيال المتتالية من خلال مدخلاتها المختلفة، فيراعي عند إعداد المناهج الدراسية المحافظة علي قيم المجتمع الذي يتربي أبناؤه علي تلك المناهج .
- **تنقية القيم من الشوائب** : تتعرض القيم مع تعاقب الاجيال الي شئ من الخلل في في مفاهيمها ، ونسبتها من إطلاقها[٤٨] ، وتأتي المدرسة لتعمد إلي تصفية الحقائق ، وعملية اكتساب القيم يمكن أن تتأثر بالمدرسة من خلال تعزيز القيم المرغوبة بالفعل ، وعن طريق الحد من تأثير القيم الغير مرغوب فيها في المجتمع المحيط ، من خلال

([٤٥]) سميرة احمد السيد : علم اجتماع التربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٣ ، ص ٧٣ .

(6)Pereira, Leo James: (2016) value education in Bangladesh understanding high school Graduates, prespactives University of the Incarnate Word, ProQuest Dissertations Publishing, ,p35.

(1) Naseer Ahmad Salfi, Muhammad Saeed: (2007) "Relationship among school size, school culture and students' achievement at secondary level in Pakistan", International Journal of Educational Management,Vol. 21 Issue: 7,17 March 2018, p 607 .

([٤٨]) فايز بن عبد الله سفير القرشي : القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدي تعزيز المقرر لهذه القيم ، بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القري ، مكة المكرمة، ٢٠١٠، ص ص٣٠:٣٢ .

التثقيف الأخلاقي[٤٩]. وتنقيتها من كل الشوائب والاخطاء والمبالغات وتقديم المعارف الصحيحة لطلابها ، ومن أهمها قيم المجتمع الذي تتوارثه الاجيال ٠

- **نقل القيم** : لاتتوقف وظائف المدرسة عند المحافظة علي القيم وتنقيتها من الشوائب والاخطاء ، بل تتعدي الي نقل تلك القيم عبر الاجيال حتي تضمن استمرارها عبر المجتمعات المختلفة ، إن من الوظائف الاساسية للمدرسة في أي مجتمع نقل المعارف والقيم والاخلاق التي جاءت بها العقيدة ودونتها الكتب المنزلة ٠
- **تجانس القيم بين الطلاب** : وإنما كانت المحافظة علي القيم وتنقيتها ونقلها الي الطلاب من وظائف المدرسة ، فإن تجانس القيم بين الطلاب ، وتوحيدهم علي قيم واخلاق ومبادئ واتجاهات مشتركة من الوظائف التي تقوم بها المدرسة تجاه القيم ، وبهذا تستطيع المدرسة ان تقضي علي الصراع القيمي الذي قد يتولد بين أبناء المجتمع الواحد بسبب الطبقية او التعددية الفكرية ، لتفيد المدرسة من تألف الطلاب بين أسوارها ساعات طويلة ، والتزامهم نظاماً واحداً ، ومنهجاً واحداً ، ولغة واحدة ، في تحقيق الانسجام القيمي بين طلابها مهما تباعدت بينهم الديار ، أو تباعدت بينهم الاعتبارات والعادات والتقاليد ٠
- **تكميل مهمة المنزل في البناء القيمي للطالب** : سبق وان تحدثنا عن الاسرة في بناء القيم لدي الناشئ خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة ، ولكن الاسرة كمؤسسة تربوية غير رسمية لن تستطيع ان تقوم بدور المربي والمعلم بمفردها ، فتمد جسور الصلة بالمدرسة

لتبدأ منذ المرحلة الابتدائية في إحتضان ذلك الناشئ ، ليستمد من مدرسته الكثيرمن القيم والاخلاقيات التي ربما لاتستطيع أن تحققها الاسرة ، كاحترام الوقت، والنظام ، والانتماء ، والتعاون[٥٠] ٠

لذا لابد أن نعطي للمدرسة الأهمية الكبري والمكانة العالية في المجتمع ليصبح بمقدورها تغيير السلوك السلبي الي سلوك ايجابي وغرس القيم الاسلامية التي تحقق صلاح الفرد وقيامه بواجباته تجاه أهله ومجتمعه [٥١] ٠

(3) SHALITTA, MARTHA: (1965) SOME STATED VALUES OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS AS RELATED TO SELECTED FACTORS. The Pennsylvania State University, ProQuest Dissertations Publishing, P23.

([٥٠]) فايز بن عبد الله سفير القرشي : مرجع سابق ، ص ص٣٠:٣٢ ٠

([٥١]) محمد توفيق سلام : ثقافة العنف لدي طلبة المدارس الثانوية ، ط٢ ، المجموعة العربية، القاهرة ، ٢٠١٢، ص ١١٧٠

د- دور العبادة :

يلعب الدين دورا هاما في حياة الفرد والمجتمع لما للناحية الروحية من اثر كبير في حياة الفرد ، فالدين يفسر للفرد سبب وجوده في الحياة ، بذلك يساعد الدين بتاثيره غلي الناحية الوجدانية للفرد علي فهم الفرد لنفسه ومسئولياته في الحياة ويعطيه نوعا من الراحة النفسية والطمأنينة في مواجهة الازمات والتعامل معها وتقبل نتائجها ، ويحدد له الانماط السلوكية المرغوب فيها والمؤكدة في الدين ، والقيم المركزية الثابتة والهامة لتماسك المجتمع واستقراره [٥٢] ، حيث يري المهتمون بمجال القيم أن أفضل مصدر يستمد منه الفرد قيمه هو الدين ، فإذا رجعنا إلي هذا المصدر نجد أنه يتميز بالوضوح التام والشمول حيث جميع الجوانب الشخصية للانسان ، فضلاً عن التكامل بين التوجيهات الدينية وسلوك الفرد ، كما يتميز بالثبات والوسطية والاعتدال [٥٣]. ويتكون النمو الديني تدريجاً عند الفرد وحسب مراحل عمره فالطفل لا يفهم معني المفاهيم الدينية ، لان قدرته العقلية لاتقوي علي ادراك المعنويات المجردة كالخير والشر والصلاح والتقوي ولكنه يدرك فقط الامور الحسية الملموسة التي يستطيع ان يشاهدها في طفولته المتأخرة ويناقشها وفي مرحلة المراهقة يلجأ المراهق إلي الدين لكي يجد فيه مخرجاً من مشكلاته ولكي يجد فيه السند الذي يحقق له الشعور بالأمن الذي فقده بسبب الصراعات التي تدور في نفسه[٥٤] ، ويأتي دور أماكن العبادة في التنشئة الاجتماعية من حيث إنها المكان الذي تمارس فيه التعاليم الدينية أي يتحول القول إلي فعل ويترجم إلي سلوك ولن يتأتي ترجمة هذه التعاليم الدينية إلي سلوك إلا إذا استدخله الفرد وكون ضميره الشخصي ، حيث إن هذه التعاليم مثل الترغيب في سلوك ما والترهيب والعقاب الذي يقع علي الشخص من جراء سلوك ما حيث يؤدي هذا إلي تعديل سلوك الشخص وتوجيهة نحو السلوك المرغوب والافضل والاحسن [٥٥]، وتسهم دور العبادة في تشكيل شخصية الفرد وغرس القيم والعادات والاتجاهات والانماط السلوكية المؤكدة في الدين مما يساعد تكوين الشخصية السوية التي تعمل علي رفع شأن الدين واستقرار المجتمع وتقدمه ، والمساجد كمؤسسات اجتماعية دينية هامة ذات دور تربوي واضح تعمل التاكيد علي القيم المركزيةالمستمدة من الدين الاسلامي والتي تعتبر أساسية لاستقرارالمجتمع [٥٦].

([٥٢]) سميرة احمد السيد : علم اجتماع التربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٣ .

([٥٣]) سامي محمد نصار وأخرون : ، مرجع سابق ، ص١٥ .

([٥٤]) محمد حسن غانم ، خالد محمد القليوبي : مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، خوارزم العلمية ، جدة ، ٢٠١٠ ،ص١٢٣.

([٥٥]) إبراهيم السيد أحمد السيد : البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، معهد البحوث والدراسات الاسيوية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٦ .

([٥٦]) سميرة احمد السيد : علم اجتماع التربية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٩٤ .

ه-دور الاعلام :

تعتبر وسائل الاعلام من أهم المؤسسات التربوية الناقلة للقيم في هذا العصر، والمؤثرة فيها ، ولاسيما الفضائيات التي تشكل رافداً مهماً في تزويد النشء بالقيم الاجتماعية والانماط السلوكية الايجابية والسلبية ، من خلال إغراء النشء واستمالتهم لسلوكيات لثقافات أخري غير مألوفة في المجتمع[٥٧] ، فالتلفزيون والذي يطلق عليه فولر " الاب الثالث " لعظم شأنه في تربية الافراد يسهم في حل مشكلاتهم سواء ما يتعلق بالصراع القيمي أو التكيف الاجتماعي إذا ما استخدم استخداماً رشيداً ، كما يمكن الافادة منه في أوقات الفراغ ، فالتلفاز قد زاد من حيز الحياة الذي يتعامل معه الفرد ومن نطاق الشخصيات التي يستند اليها في تكوين قيمه والاقتداء بها [٥٨] .

هذا وما يذهب إليه ايرون اذ يقول " **بأن الطفل يقلد تقليدا طبيعيا كل ما يراه علي شاشة التليفزيون ، واذا كان الطفل يتعلم ارتباطيا عن طريقة المثير والاستجابة ، كما يبين بافلوف وسكنر ، او يستبطن ما يراه ، وما يسمعه علي طريقة فرويد ، او انه يكره علي عملية تمثل ثقافي قسرية اجتماعية كما يري دور كايم ، فإن الجميع يتفق علي ان الطفل يكتسب كل خبراته واهمها في مرحلة الطفولة المبكرة** " [٥٩]، ويتجلي التاثير السلبي للتليفزيون علي الجانب المعرفي عند الطفل في ذلك التناقض الذي يلاحظ بين القيم التي يكرسها الاهل ، وهذه التي ينشرها التليفزيون ، ذلك من شأنه ان يؤدي الي اضطرابات نفسية معرفية عند الاطفال ، ويتجلي ذلك ايضا في تأثر الطفل بمشاهدة العنف ، والجريمة ، والدعاية ، والاعلانات التي تكرس لديه قيما معرفية تتناقض مع عوامل نموه السليم[٦٠] ، ومن هنا اصبحت وسائل الاعلام من اخطر وسائل غرس وتنمية القيم لدي الافراد لكونها تشمل جميع الفئات من الناس ، ولها تأثير سريع في تغيير القيم والافكار ، والاتجاهات نحو المواقف المختلفة في الحياة[٦١] .

دور وسائل الإعلام في تنمية القيم :

([٥٧]) مهرة سالم القاسمي : دور التنشئة الاجتمااعية في تشكيل السلوك السوي للابناء ، ط٢، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٢، ص١٣٢

([٥٨]) سهيل أحمد الهندي : دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم ، مرجع سابق ، ص ٤٢ .

([٥٩]) علي اسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب : علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية ، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٣ ، ص ٢١٦ .

([٦٠]) علي وطفة وعبد الله المجيدل : علم الاجتماع التربوي والمدرسي دراسة في سوسيولوجيا المدرسة ، دار معد ، دمشق ، ٢٠٠٨، ص ٢٢٣ .

([٦١]) فايز علي العاجز : دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهه نظر طلبتها ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩٦ .

لقد اثبتت نتائج كثير من الدراسات ان المواد المبثوبة في وسائل الاعلام تؤثر علي اكتساب القيم والاتجاهات التي يرغب الاعلام غرسها في نفوس المتلقيين ، ولا يتوقف دور الاعلام عند بث القيم ونشر الاخلاق التي يرغب فيها ، بل يتعدي الي دور تثبيت تلك القيم في نفوس الافراد من خلال الأساليب التالية :

١- تكرار القيم في الكثير من القضايا والموضوعات الاعلامية سواء كان او ضمنياً ، فعلي سبيل المثال اذا تأملنا قضية تحرير المراة ودعوي المساواة بالرجل نجد ان الاعلام المكتوب مثلاً يناقش هذه القضية بأساليب متعددة ، مابين المقالات والتحقيقات الصحفية، ثم يأتي دور الاعلام المرئي لتأكيد هذه القضية من خلال الافلام والمسلسلات والندوات التي تهدف الي تثبيت هذه القصة ٠

٢- عن طريق استنكار القيم التي لا ترغب فيها وسائل الاعلام ، فعمل علي تشويه صورتها وبيان انحراف فكر اصحابها ، وتوضيح خروجهم علي نظام المجتمع ، وتعرضهم للعقوبة ، ورفض هذه القيم الدخيلة علي المجتمع ، وكذلك استخدام اسلوب الترغيب والترهيب للقضاء علي هذه القيم السلبية ٠

٣- الجاذبية : عند الحديث عن وسائل الاعلام ، لاشك ان عرض الافلام والمسلسلات والاعلانات باسليب عرض متنوعة ، تحمل مناظرة مختارة وبمؤثرات صوتية منتقاة يجذب المتلقي لقبول القيم التي يرغب الاعلام نشرها وغرسها فيه ٠

٤- مشاركة المتلقي : ومما زاد الاعلام تأثير علي القيم اتاحة الفرصة للمتلقي بالمشاركة المكتوبة أو المسموعة ، فأصبحت وسائل الاعلام في هذا العصر تتيح مساحة كبيرة للاستماع للمتابع ، والانصات الي رأيه ، بل ترصد بعض وسائل الاعلام مكافآت وجوائز مادية لافضل المشاركات [٦٢] .

٥- تساهم في شغل اوقات النشء واستثمار اوقات فراغهم من خلال الاشتراك في المسابقات الرياضية والثقافية والدينية [٦٣] ٠

ومن هنا يصبح دور الاعلام مزدوجاً ، فهو يغرس القيم ويؤدي دور التربية ، وقد يسير في الاتجاة المعاكس ، فيعمل ضد التيار الاجتماعي من خلال اشاعة الفاحشة ونشر الرذيلة ، ومن التحديات التي تواجة الاعلام العربي والاسلامي اليوم الغزو الاعلامي لها ، حتي اصبحت في كثير من جوانبها مسرحاً لإشاعة الفاحشة والدعوة الي الانحلال الخلقي ٠ ومن خلال الواقع المشاهد يتضح ان " وسائل الإعلام –اليوم – اصبحت تقوم بالدور

([٦٢]) زيد بن سليمان يزيد الفيفي : القيم الاسلامية المتضمنة في مقرر اللغة الانجليزية بالصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٦:٣٧ ٠

([٦٣]) صالح خليل الصقور : مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٢ ٠

التربوي من تعليم وتهذيب ، لذلك ينصح بأن نغرس لدي النشء اتجاهات سليمة نحو التعامل الايجابي مع وسائل الاعلام المتمثل في الانتقاء القائم علي التمييز بين الجيد والردئ ، فإن الفائدة ستكون كبيرة ، ومما يدعم ذلك ويسانده وجود اعلام اسلامي يتنامي بصورة واضحة في هذه الايام بالذات لاسيما وجود الفضائيات ، لذا يقع علي عاتق المربين المهمة الصعبة وهي ابتكار اساليب وقائية تحد من تأثير وسائل الاعلام المسموعة واشغال الاطفال باشياء تفيدهم ، او وسائل اعلام تعمل علي غرس قيم الايمان والاخلاق في نفوسهم[٦٤] ، وبالإجمال يتضح ان لوسائل الاعلام دوراً هاماً وفعالاً في غرس القيم الاخلاقية لدي الناس عامة والنشء خاصة ، ولايمكن الاستغناء عنها خاصة في هذا العصر – عصر الفضائيات والتكنولوجية- فهي من المصادر التي تلقي قبولاً من الناس عامة فهي سلاح ذو حدين يستعمل في الخير والشر معاً ، لذلك يجب ان نتعامل معها بطريقة واعية تحقق الخير والصلاح للفرد والمجتمع ، ونظراً لخطورة وسائل الاعلام علي القيم وتنميتها ، فيجب مراعاة ما يلي :

١- ان تتصدي للقيم الهابطة التي تقدم بقصد او بدون قصد ٠
٢- أن تعمل علي إيجاد كوادر إعلامية قادرة علي بث ونشر القيم الاخلاقية لكل فرد من افراد المجتمع ٠
٣- أن ينصب اهتمامها علي المراة وتقدم لها كافة ما يهمها ، لان المرأة هي من أخطر العوامل التي تؤثر علي النشء في مجال غرس القيم والفضائل الاخلاقية ٠
٤- أن تساهم في علاج الكثير من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطفولة والشباب والاسرة والعادات والتقاليد والسلوكيات السلبية التي تنتشر في المجتمع٠
٥- أن تقدم مادة ترويحية مسلية منضبطة بقواعد الشرع وآدابه لمنح الناس القدر الملائم من الراحة التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة وتعقيدها ٠
٦- أن تنمي الابداع والتذوق الفني والمواهب الخاصة لدي النشء ورعايتها من خلال البرامج التي تعني بالهواة وتشجيعهم علي ممارسة هواياتهم المفضلة ٠
٧- تركز علي برامج الأطفال بتقديم القيم الاسلامية بصورة مبسطة [٦٥] .

ولايخفي عن العيان الدور المخفي والمعلن الذي يقوم به الاعلام ، ولاسيما القنوات الفضائية العالمية والوطنية علي حد سواء في تشويش واعاقة التنشئة السليمة للابناء ، فما تقوم به هذه القنوات يحمل في مضمينه الكثير من الرموز والدلالات المشحونة بالقيم

([٦٤]) سمية سلمان عثمان العجرمي : دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الاسلامية والاجتماعية وحقوق الانسان للصف الرابع الاساسي بفلسطين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص٤٠:٤١ ٠

([٦٥]) دينا المصري : أثر استخدام لعب الادوار في اكتساب القيم الاجتماعية المتضمنة في محتوي كتاب لغتنا الجميلة لطلبة الصف الرابع الاساسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٢ ٠

والاتجاهات وانماط السلوك ذات الطابع السلبي علي الاغلب في قالب جذاب غاية في الاغواء ، لايملك الشباب معه الا الاستلام والخضوع دون ان يتيح لهم فرصة التفكير [٦٦].

ي - دور تكنولوجيا الإتصال (الإنترنت والمحمول) :

لاشك ان ظهور وسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة أحدث طفرة في المجتمع ونتجت عنه سلوكيات مختلفة ، سواء كانت إيجابية أو سلبية ، فبعض الناس تري أن التكنولوجيا علي المجتمع يرجع إلي كيفية استخدمها ويري البعض الاخر انه علي الرغم من ايجابيات وسائل الاتصال الحديثة فإن سلبياتها طغت علي إيجابياتها [٦٧] .

١- الإنترنت :

الانترنت هو " وسيلة اتصال واسعة الانتشار ترتبط بها مجموعة من الحواسب وتوفر مجموعة من الخدمات تتعلق بتقديم المعلومات ولها وظيفة اعلامية اذا ما احسن استخدمها لانها تسمح للمشتركين فيها بالتنقل بصورة حرة بين المواقع المسموح بها " [٦٨]، ومما يلاحظان ايضاً ان استخدام الانترنت في تزايد سريع ، وان عدد المستخدمين قد ارتفع من (١٦) مليون مستخدم عام ١٩٩٢ الي (٧٨٥) مليوناً عام ٢٠٠٤ ، وان نسبة الزيادة الي سكان العالم قد ارتفع من (٤ %) الي ١٢.٢% وان هذه النسبة في تصاعد مستمر يوماً بعد يوم رغم ازدياد تذمر التربويون واولياء الامور من وقوع المراهقين والمراهقات بسحر الانترنت ،وانتشار المحادثات (الدردشة) الهابطة ، علماً ان اغلب الدراسات في هذا المجال اجنبية ، وهناك عدد قليل جداً من الدراسات العربية التي تجسم هذه الخطورة سوي ما تنتشر المنتديات والمؤتمرات والندوات التي تؤكد سوء استخدام الانترنت ومدي تاثيره في الاتجاهات السلوكية للشباب ، ونظرة سريعة لما تنشره شبكة النبأ المعلوماتية (www.annabaa.org وغيرها من الشبكات ، استعراض ما تقدم من موضوعات ومقالات ودراسات تجسم لنا خطورة المشكلة ، واثرها السيئ في سوء استخدام الانترنت من قبل الفتيان والفتيات [٦٩] ، وعرضت احدي الدراسات التي تناولت تاثير مقاهي الانترنت علي الناشئة لسلبيات الانترنت كالاتي :

١- **الإدمان علي الإنترنت والإنسلاخ عن الواقع** : ويتجلي ذلك من خلال حالة الجلوس

([٦٦]) ماجد الزيود : مرجع سبق ذكره ، ص ٧٦ .

([٦٧]) رانيا صول : تكنولوجيا الاتصالات سلاح ذو حدين ، شبكات التواصل الاجتماعي أزاحت مؤسسات التنشئة التقليدية عن عرشها، ٢٠١٥، www.ahram.org.eg

([٦٨]) صفاء حسين جميل عشري : الاثار الايجابية والسلبية المترتبة علي اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال وعلاقتها بدخل المالي للاسرة، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ،جامعة ام القري ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٨،ص ٥٢ .

([٦٩]) نجم الدين علي مردان : اللانترنت والاتجاهات السلوكية للفتاة ، ورقة عمل مقدمة الي المؤتمر السادس ، الفتاة وتمكين وريادة تنظمه جمعية أم المؤمنين ، الامارات ، ٢٠٠٦ .

الدائم وتكثيف التواصل مع عالم افتراضي، وبالرغم من ان الانترنت يعتبر احدث وسيلة اتصال دخلت علي الاسرة إلا ان سلبياتها طغت علي ايجابيتها فيما يعرف بإدمان الانترنت[٧٠]، الامر الذي ادي الي حالة انسلاخ الشباب عن الواقع الذي يعيشون ، فقد اشارت الدراسة الي ان ٢٣% يستخدمون الانترنت بهدف محادثة الاصدقاء و، اكد ٦١% من افراد العينة ان الحوار اليومي تعارف مباشر تجلي في المجالات التالية : صداقة ٤٢% ، علاقة حب ٣١% علاقة جنسية ٩% ، تبادل ثقافي ٦% ، هذا يعني ان الانترنت اصبح بمثابة الغرفة الحميمة التي تعزل الشاب عن الاخرين ، والهروب نحو عالم جديد قوامه التسلية ليس إلا[٧١] .

٢- **الجنس علي الانترنت** : من جملة ما يتضمنه الانترنت مواقع جنسية ، وادت خطورة الموضوع بان اصبح هناك ما يسمي بجنس الانترنت (علي شاكلة الجنس عبر الهاتف) ، إذا نعيش ارتياد المواقع المروجة للجنس خاصة من قبل الشباب باعتبارهم اكثر الفئات التي لديها الفضول لكل ما هو ليس معلوم لديها ، وغالباً ما يكون الهدف من المواقع الاباحية تحقيق الربح المادي ، ووان كانت بعض المواقع تحاول استدراج الشباب بإرسال صور إباحية مجانية علي عناوينهم البريدية ، اذ يعتبر من افضل الوسائل المستخدمة في توزيع وتبادل الصور الاباحية من خلال الشات وغرف الدردشة بين الشباب[٧٢] ، حيث تتراوح المواضيع الجنسية ما بين الصور العارية الي افلام جنس متنوعة يصل بعضها الي حد الشذوذ ، وكل ما من شأنه ان يضع الشباب في هوة الانحطاط الاخلاقي والقيمي امام اغراء الشاشة للعروض الجاهزة تنفيا عن رغباتهم الجنسية المكبوتة .

٣- **تحول العلاقة بين الاهل والابناء :** تبين الوقائع المسجلة عبر اكثر من دراسة متخصصة ، مستوي التحول الذي احدثه الانترنت علي صعيد العلاقة بين افراد الاسرة ، واصبح يلعب دورا محوريا كمرجعية لكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية .[٧٣]

وقد لعبت شبكة المعلومات في (الانترنت) دورا في التغيير الحاصل علي هذه الجماعات ، حيث يتم عبر هذه التكنولوجيا المتقدمة تبادل الصور والاحاديث (الشات) في مختلف المواضيع (خصوصا موضوعات الجنس)، ويتم تبادل الافكار والمعلومات بحرية تامة بعيدا عن عيون الرقابة الاسرية ، وقد ادي ذلك الي تنامي معدلات الانحرافي السلوكي لدي

---

(٧٠) هبة عاطف السيد محمود : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي تغير القيم لدي الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية اداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٦، ص٦٠ .

(٧١) مأمون طربية : علم الاجتماع في الحياة اليومية قراءة سوسيولوجية معاصرة لوقائع معاشة ، مرجع سبق ذكره ، ص٥٤ .

(٧٢) أمل محمد حسين الحمادي : أساليب التغير الثقافي وعلاقتها بالجرائم الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٧ ، ص٩٦ .

(٧٣) مأمون طربية : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٥٤:٥٥ .

الشباب في ظل بيئة خصبة تسمح بنمو مثل هذه الانحرافات [٧٤] ، كذلك من الاثار الاجتماعية السلبية للانترنت ان هناك سوء استخدام وسلوكيات شاذة بين الشباب مثل تطور العلاقات الرومانسية أو الجنسية دون تقدير، واختراق المعلومات الخاصة أو السرية الأخرى[٧٥] ، وانتهاك خصوصية الاخرين بالاختراق والتجسس والتخريب ، وكذلك الاضرار العقائدية والمخاطر علي الدين وانها تتمثل بنشر الشرك والكفر في العالم ، بالاضافة الي الجنس الفاضح علي الانترنت مما يؤدي الي جرائم اجتماعية ، فإن شبكة الانترنت يتيح من خلالها توزيع الصور الفاضحة والافلام الخليعة بشكل علني فاضح يقتحم علي الجميع بيوتهم ، فهناك علي الشبكة طوفان هائل من هذه الصور والمقالات والافلام الفاضحة بشكل لم يسبق له مثيل التاريخ[٧٦] .

ثانياً : الهاتف المحمول

اصبح الهاتف المحمول ظاهرة اجتماعية لها ابعادها المختلفة سواء أكانت ايجابية أم سلبية بفعل استعمال الناس له في حياتهم اليومية وإن أكثر ما يستغرب في انتشار هذه الظاهرة هو استعمال الاطفال والمراهقين لهذه التقنية الحديثة [٧٧] ، وبعكس التوقعات وجد ان إقبال الاناث علي إختيار هذه التكنولوجيا أكثر من الذكور باستخدمها علي مدي واسع من الاغراض اليومية للاستعمال[٧٨] ، إنتشرت في الأونة الاخيرة ظاهرة خطيرة علي اطفالنا والمجتمع وهي حمل الاطفال (من سن ٨ سنوات الي ١٤ سنة) الجولات التي تحمل كاميرا وبلوتوث فأطفالنا لايدركون مخاطر هذه الجولات ولايدركون مخاطر وتوابع مقاطع البلوتوث التي تحملها جوالاتهم ، ولايدركون المفاسد التي تحدث لهم من هذه المقاطع والصور الفاضحة مما يؤثر علي سلوك الاطفال واخلاقياته وتحصيله الدراسي ، كما ان سوء استخدام الاطفال لهذه التقنية وعدم تهيئة المجتمع لاستخدامها واهمال الاطفال الاطفال عند استخدامها وتركهم بدون رقيب او محاسبة علي سوء الاستعمال يؤدي الي التفكك الاسري ، واستخدامه للمعاكسات كما يجري بين الشباب والفتيات بسبب العشق

([٧٤]) ماجد الزيود : مرجع سبق ذكره ،ص٨٣ .

(2)Tai-Quan Peng: EAST Asia , HONG Kong (China) , CHINA , INTERNET access control , INTERNET & youth, INTERNET users Economic- aspects ,Journal of Youth Studies (10297847). Jul2010, Vol. 13 Issue 2, p28 .

([٧٦]) صفاء حسين جميل عشري : الاثار الايجابية والسلبية المترتبة علي اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال وعلاقتها بدخل المالي للاسرة، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة ام القري ،مكة المكرمة، ٢٠٠٨، ص ٧٦ .

([٧٧]) بشري عنقه : الهاتف المحمول وتداعياته داخل المجتمع وخاصة بين الشباب ظاهرة تستحق التوقف والتفكير ، جريدة العروبة ، العدد ١٤٧٧٨، ١٤يناير ٢٠١٧ .

([٧٨])شيري مكسيموس حلمي : وسائل الاتصال وعلاقتها بتشكيل الوعي الاجتماعي رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة المنيا،،٢٠١٥،ص١٢١ .

المزعوم بينهما سيؤدي الي الفساد بالمجتمع [٧٩]، وكذلك اصبح من السهل علي الشباب انتقال الصور الاباحية عبر المحمول وهو امر مخالف للشرع والقيم والاخلاق ، وكذلك اصبح عبئا اقتصاديا (ثمن الرصيد) علي الاسرة خاصة اذا كان الشاب لايعمل [٨٠] ، وبفضل تطور تكنولوجيا الاتصال تغير طبيعة الاتصالات البنيوية والتوسع العلائقي بين اعضائها ، حيث يلاحظ توسع انماط الاتصال الجنسوي بين اعضاء هذه الجماعات ، ففي السابق كانت عضوية جماعة الرفاق تقتصر علي جماعات الذكور وجماعات الاناث وبشكل مستقل لكل جماعة عن الاخرين ، اما الان فإن دائرة العلاقات اصبحت مشتركة بين الجنسين ، اكثر اتساعا، وامتداد بعد ان كان نطاق الاتصال بينها يقتصر علي الحي[٨١] .

([٧٩]) صفاء حسين جميل عشري : الاثار الايجابية والسلبية المترتبة علي اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال وعلاقتها بدخل المالي للاسرة ، مرجع سبق ذكره .

([٨٠]) انتصار حمد امبية عبد الله الزاوي : اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة ، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة قاريونس، القاهرة ، الحكمة ، ٢٠١٢ ، ص٢٨٣ .

([٨١]) ماجد الزيود مرجع سبق ذكره ، ص ٨٣ .

قائمة المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

(١) إبراهيم السيد أحمد السيد : البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، معهد البحوث والدراسات الاسيوية ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥ .
(٢) انتصار حمد امبية عبد الله الزاوي : اتجاهات الشباب نحو قيم ثقافة العولمة ، دراسة ميدانية علي عينة من طلاب جامعة قاريونس، القاهرة ، الحكمة ، ٢٠١٢ .
(٣) امل محمد توفيق عليوة : البث التليفزيوني واثره علي القيم الاجتماعية لدي الاسرة المصرية ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة المنيا،كلية الاداب ، قسم الاجتماع ، ٢٠٠١ .
(٤) اسماء دسوقي واخرين: ورقة سياسات مستقبل منظومة القيم في مصر : منظومة التعليم والقيم ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء، ٢٠١٤ .
(٥) ابراهيم السيد احمد السيد : البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز ، معهد البحوث والدراسات الاسيوية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥ .
(٦) أمل محمد حسين الحمادي : أساليب التغير الثقافي وعلاقتها بالجرائم الاسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٧ .
(٧) أسماء محمد عوض جودة : البناء الثقافي وعلاقته بالوعي بقضايا التنمية الاجتماعية في محافظة دمياط ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٧.
(٨) بشري عنقه : الهاتف المحمول وتداعياته داخل المجتمع وخاصة بين الشباب ظاهرة تستحق التوقف والتفكير ، جريدة العروبة ، العدد ١٤٧٧٨، ١٤يناير ٢٠١٧ .
(٩)تريكي حسان : ملامح التحول القيمي في المجتمع الجزائري: دراسة سوسيولوجية ، شؤون اجتماعية، المجلد٣١، العدد١٢١ الامارات،٢٠١٤.
(١٠) ماجد زكي الجلاد :تعلم القيم وتعليمها ، دار المسيرة للطباعة ، عمان ،٢٠٠٥ .
(١١) رانيا صول : تكنولوجيا الاتصالات سلاح ذو حدين ، شبكات التواصل الاجتماعي أزاحت مؤسسات التنشئة التقليدية عن عرشها، ٢٠١٥، www.ahram.org.eg
(١٢) رويدا جميل خليل أبو راضي : المنظومة القيمية الادارية لدي مديري المدارس الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالالتزام التنظيمي للمعلمين ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٣م .
(١٣) سميرة احمد السيد : علم اجتماع التربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
(١٤) سناء عادل كباجة : التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدي طلبة الثانوية العامة في قطاع غز،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية،غزة ، ٢٠١٥.

(١٥) سامي محمد نصار وأخرون : القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها ، العلوم التربوية ، العدد الثاني ، ج٢، ٢٠١٥ ٠
(١٦) سناء عادل كباجة : التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدي طلبة الثانوية العامة في قطاع غز،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ،الجامعة الاسلامية،غزة ، ٢٠١٥ ٠
(١٧) شيري مكسيموس حلمي : وسائل الاتصال وعلاقتها بتشكيل الوعي الاجتماعي رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب ،جامعة المنيا،،٢٠١٥ .
(١٨) صفاء حسين جميل عشري : الاثار الايجابية والسلبية المترتبة علي اقتناء واستخدام اجهزة الاتصال وعلاقتها بدخل المالي للاسرة، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة ام القري ،مكة المكرمة، ٢٠٠٨ .
(١٩) ضياء زاهر:القيم في العملية التربوية ،مؤسسة الخليخ العربي ، ط٢ ، القاهرة ،١٩٨٦.
(٢٠) علي اسعد وطفة وعبد الله المجيدل : علم الاجتماع التربوي والمدرسي دراسة في سوسيولوجيا المدرسة ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، سوريا ، ٢٠٠٨.
(٢١) علي عبد الواحد وافي : عوامل التربية بحوث في علم الاجتماع التربوي والاخلاقي ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ،١٩٧٨ ٠
(٢٢) علي عبد الرازق جلبي : دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية ، دار النهضة العربية، بيروت ، ١٩٨٤.
(٢٣) عزي الحسين : الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدي الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة مولود معمري ،٢٠١٤ ٠
(٢٤) فايز علي العاجز : دور الجامعة الاسلامية في تنمية بعض القيم من وجهه نظر طلبتها ، كلية التربية ، الجامعةالاسلامية ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .
(٢٥) فايز بن عبد الله سفير القرشي : القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدي تعزيز المقرر لهذه القيم ، بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة ام القري ، مكة المكرمة، ٢٠١٠.
(٢٦) مهرة سالم القاسمي : دور التنشئة الاجتمااعية في تشكيل السلوك السوي للابناء ، ط٢، مكتبة جزيرة الورد ، القاهرة ، ٢٠١٢.
(٢٧) محمد توفيق سلام : ثقافة العنف لدي طلبة المدارس الثانوية ، ط٢ ، المجموعة العربية، القاهرة ، ٢٠١٢.
(٢٨) محمد حسن غانم ، خالد محمد القليوبي : مقدمة في علم النفس الاجتماعي ، خوارزم العلمية ، جدة ، ٢٠١٠ .
(٢٩) ماجد الزيود : الشباب والقيم في عالم متغير ، دار الشروق ، ط٢، عمان ، ٢٠١١ ٠

(٣٠) مثيب بن محمد بن عبد الله البقمي : اسهام الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدي الشباب ، رسالة ماجستير، غير منشورة ،جامعة ام القري ،مكة المكرمة ، كلية التربية ،٢٠٠٩ .
(٣١) مستقبل منظومة القيم في مصر: منظومة التعليم والقيم ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء،٢٠١٤.
(٣٢) نبيل عبد الفتاح حافظ واخرون : علم النفس الاجتماعي ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
(٣٢) نجم الدين علي مردان : اللانترنت والاتجاهات السلوكية للفتاة ، ورقة عمل مقدمة الي المؤتمر السادس ، الفتاة وتمكين وريادة تنظمه جمعية أم المؤمنين ، الامارات ، ٢٠٠٦ .
(٣٣) هبة عاطف السيد محمود : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي تغير القيم لدي الشباب الجامعي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية اداب ، جامعة دمياط ، ٢٠١٦ .
(٣٤) يونس سالم العجيلي : الواقع الاجتماعي للاحداث المنحرفين ، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٠.

ثانياً : المراجع الاجنبية :

, (1) Ivana Silic Zelimir Dulcic, Meri Visic,: (2013) "Values and the value system of the youth, using the example of student population: Comparison of Germany and Croatia", Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy , Vol. 7 Issue 1 .

(2) Paul T. Begley, Jacqueline Stefkovich (2007) "Integrating values and ethics into post secondary teaching for leadership development: Principles, concepts, and strategies", Journal of Educational Administration, 17 March 2018,, Vol. 45 Issue: 4.

Pereira, Leo :(2016) Value education in Bangladesh understanding high school

(3)James

Graduates, prespactives University of the Incarnate Word, ProQuest Dissertations Publishing.

(4) Naseer Ahmad Salfi, Muhammad Saeed: (2007) "Relationship among school size, school culture and students' achievement at secondary level in Pakistan", International Journal of Educational Management,Vol. 21 Issue: 7,17 March 2018.

(5) SHALITTA, MARTHA: (1965) SOME STATED VALUES OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS AS RELATED TO SELECTED FACTORS. The Pennsylvania State University, ProQuest Dissertations Publishing.

(6)Tai-Quan Peng: EAST Asia , HONG Kong (China) , CHINA , INTERNET access control , INTERNET & youth, INTERNET users Economic- aspects ,Journal of Youth Studies (10297847). Jul2010, Vol. 13 Issue 2.

And based on the fact that every society has a value and ideological basis that always fluctuates between stability and relative change, which means that the values adopted by society are constantly exposed to a line between fixed to revolutionary, and the beholder of society has two sets of values, traditional values that the current society adheres to, and different values The future society adopts them.( ), And values are of great importance, especially in our Arab societies, despite their sub-differences, not only between countries and some of them, but within the same society, where there are many .cultures and prevailing values in it

social values

" A field study "

Preparation by

Sahar Muhammad Al-Rifai Eish

Abstract:

Values have a special place in anthropology, sociology, anthropology, ethnology, psychology and a series of other special fields in the scientific circle of man, and values take a decisive role in determining the lifestyle of human beings, which is why there are many definitions of the concept of values. They represent actions directed towards achieving desired and valuable goals for humans.

Key words: value change, secondary schools, deviation , social control.